

مقطع مؤثر: لا تستهن بذنب ولا بطاعة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه بسند صحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه انه في مرض موته اغشي عليه. فلما افاق قال لابنائهم وهم حوله يا بني اذكروا صاحب الرغبة. ثم اغشي عليه. فلما افاق قالوا يا - [00:00:00](#)

ابانا من صاحب الرغبة؟ فقال كان رجل راهب يتعبد في بني اسرائيل سبعين سنة وكان ينزل الى البلد يوما في العام. فنزل مرة من المرات فرأى امرأة جميلة فظل فمعها سبعة ايام - [00:00:28](#)

ثم انه كشف عنه الغطاء وعرف جرم ما فعل فهام على وجهه في الارض. لا يخطب خطوة الا ويسجد لله سجدة توبة منه الى ربه وظل هائما على وجهه حتى وافى ثلاث حتى وافى اثني عشر مسكينا - [00:00:55](#)

الانتاشر مسكين دول كان في راهب من الرهبان كان يرسل اليهم في اليوم اثني عشر رغيفا فلما وجد هؤلاء رمى نفسه بينهم. من شدة تعب. جاء الرجل الي معه الارغفة - [00:01:21](#)

كالعادة كل يوم يعطي كل مسكين رغيفا. فبدأ ينزع الارغفة يدي ده اثني ثلاثة اربعة فبقي رجل بلا لان حل ضيف جديد فقال هذا الرجل للذي يوزع الارغفة اين رغيفي - [00:01:40](#)

قال ما كنتك شيئا ولا اخفيت عنك شيئا ثم خاطب المساكين. قال هل اخذ احد منكم رغيفين قالوا لا. فقال الرجل انا اريد رغيفي. كأنما تضجر صاحب الارغفة فقال والله لا ايه - [00:02:01](#)

لا اعطيك رغيفا سائر اليوم هذا الحوار حدث بين الرجل الذي يوزع الارغفة وبين الرجل الذي تعود يوميا ان يأخذ رغيفا الراهب الجديد دهوت لما سمع هذا رمى برغيفه الى الرجل الذي يريد الرغيف المعتاد كل يوم - [00:02:23](#)

قوم ياخذ رغيف يعني. ومات من ليلته هذا الراهب. فوسنت عبادة سبعين سنة بسبع ليال فرجحت السبع ليال ووزنت السبع ليال بالرغيف فرجح الرغيف فقال يا بني اذكروا صاحب الرغبة - [00:02:45](#)

خرج او ادم من الجنة بذنب واحد وولد ابليس في النار بذنب واحد فلا تستهن بذنب ولا تستهن بطاعة. فانك لا تدري لعل الطاعة هي التي تنجيك وانت تحتقرها وتستصغرها واذكر المرأة البغي التي ذكر خبرها الامام البخاري في صحيحه - [00:03:15](#)

انها كانت امرأة بغيا ولا يطلق لفظ البغي الا على من تحتترف الزنا. يقال امرأة تنبغي يعني تحتترف الزنا كامرأة صاحبة جريح نزلت البئر تشرب لما خرجت على شفير البئر وجدت كلبا يلهث الثرى من العطش رق قلبها نزع نزلت - [00:03:45](#)

البئر ثاني ونزعت موقها وملأته وسقت الكلب فشكر الله لها فغفر له انا عايز اي واحد له علاقة بالشرعية والنصوص ويقرأ النصوص وعنده هذه المعادلة امرأة زنة عشرين سنة وسقت كلاب الدنيا. مش كلب واحد. كلاب الدنيا. انت بقى لو امامك يعني وآآ مخوف -

[00:04:14](#)

باقول لك انك انت تحكم في القضية ممكن تدي لها كم يعني وانا لا اقول سقت كلبا واحدا سقت كلاب الدنيا. وزنت عشرين سنة شكر الله لها. فغفر لها لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. خلاص القضاء قضاؤه تبارك وتعالى - [00:04:50](#)

ولا تستهن بمعصية. قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الاعمال يعني تعمل زنب بسيط اه حاجة بسيطة. الواحد يستغفر وخلاص. وحاجة كمان ممكن يستغفر وخلاص. لأ. اياك ومحقرات الاعمال ما تحتقرونه من اعمالكم. فان مثل ذلك الذي يفعل محقرات

الاعمال ولا ينتبه لها - [00:05:23](#)

مثل ذلك كمثل قوم ارادوا ان يعني ينضجوا خبزتهم. فذهب هذا فاتي بعود وهذا بعود وهذا بعود. ثم اشعلوا نارا حتى انضجوا

خبزتهم. كذلك محقرات الاعمال يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه - [00:05:53](#)

تمام؟ فابو موسى الاشعري رضي الله عنه يقول لابنائہ يا بني اذكروا صاحب الرغيف. ايه رغيف؟ عبادة سبعين سنة تطيش مع سبع

ليال وده راهب عزل نفسه عن الناس عن الناس حياته كلها عبادة لا ينزل - [00:06:17](#)

الى يوما واحدا والرغيف ما شأن الرغيف - [00:06:37](#)